

مركزية المدن الذكية

المدن الذكية في العالم العربي وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية



تلعب المدن الذكية اليوم دوراً مهماً في الاقتصاد باعتبارها أحد محفزات النمو المستدام، وتسهم على المدى الطويل في تعزيز كفاءة استغلال الموارد المتاحة، من خلال التقنيات الرقمية الناشئة وتحليلات البيانات المتقدمة، لتقديم خدمات عالية المستوى، تسهم في تحسين مستوى النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية وجودة الحياة. وقد واكبت بعض الدول العربية المتغيرات المتسارعة المرتبطة بالتقدم الرقمي وظهور إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، وعملت على التحول بشكل سريع نحو مفهوم المدن الذكية والمستدامة، وذلك عبر تطوير بنية تحتية رقمية متقدمة ومرنة تواكب هذه المتغيرات والتطورات، وفق أفضل الممارسات والمعايير العالمية. وتسعى هذه الدول إلى وضع الأسس وإرساء دعائم المشاريع المبتكرة لجعل مدنها ذكية، وذلك من خلال رسم السياسات والاستراتيجيات وإطلاق المشاريع والمبادرات الريادية، بهدف الوصول إلى رؤية علمية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. ولعل مدناً مثل أبوظبي ودبي والرياض والمدينة المنورة والقاهرة والرباط تقود ابتكارات المدن الذكية في العالم العربي. كما تعمل بعض المدن الأخرى على تطوير سياساتها واستراتيجياتها لتأمين المتطلبات الجديدة واللاحق بهذا الركب. ويوثق كتاب «المدن الذكية في العالم العربي» لنضال أبوزكي تجربة شخصية حول إطلاق بعض المشاريع المهمة في

العالم العربي، والتي تُعنى بالاقتصاد الرقمي والمعرفي والتجمعات والحكومات الذكية، ويلخص تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي، وتُبرز أسلوباً جديداً في تقديم الخدمات للمجتمعات، وتحسين مقومات العيش، كما يستشرف مستقبل المدن العربية الذكية، مركزاً على أبرز التجارب والتكنولوجيات والتقنيات التي تمت الاستعانة بها في أنظمة العمل والبنى التحتية، إضافة إلى استعراض بعض المحاولات العربية الطموحة لتطوير هذا المفهوم ومواكبة التقنيات العالمية في هذا المجال خلال السنوات المقبلة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023